كيفيا نها لا تنحصر ثم هي ترجع الى اصل واحد كما في كيفيات الاذكار
ترجع ايضا الى اصل واحد وقلت جزاك الله من رشيد فاعم خيرا
وما زال كثير من اهل البداية يعرض لهم امتحان في مقصد الاستغفار
بقولي اعاهد ربي على لزوم طاعته وترك مخالفته لا اخلو
عن نوع من الكذب والاستهزاء في مثل هذا العهد اذ لا اطيق
بعد ذلك من تضييع واجب او ارتكاب ممنوع لغلبة هواي على
عقلي وضعف نفسي مع امتثال ما في الاستغفار في الظاهر
والباطن وهذا عارض شيطاني يخرج الى اليأس ويحمل على التوقف
وذلك الجواب المطلوب من التائب في عقد توبته انما هو موافاة
نفسه على العزم في القيام بوظائف التوبة والعهد الذي تضمنه
المقصد يشير الى ابرام العزم بمعاهدة الله على التوبة بالعزم فلم
في وقته حتى لو مات من حينه وهو عاقد على مقتضى العهد بالتوبة
لكان قد حصل على الفوز بالقبول بفضل الله ثم من لم تثبت عزمته
لا يخلو عن كبوة وعثرة وزلة لما في ذلك من الحكمة في لزوم
افتقار العبودية وانكسار الافتقار ومواصلة التوبة
وذلك قوله عليه السلام لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وقد جاء عنه صلى
الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة
بحسب الذاتي او بحسب العهد مع الله تعالى بالتوبة عند التوجه

حتى ان بعضهم يقول احدثني عقد ... الاستغفار

اليه بالاستغفار

اليه بالاستغفار انما الامر المحذور ان يخرج عن الاعتبار بالعهد
الذي تضمنه المقصد موطنا على المخالفة او مصرا في الوقت عليها
بذلك الذي قاله بقوله وعقله وهو من خطا واذا عرفت التعلق الجملة
اوتيت الاشكال والبيان المستقل. **تبصرة** اعلم ان ثمرة مقصد
الاستغفار في هذا المنزل هو الخوف فان وجه الاستغفار
من اسباب الوعيد الذي لمن خاف مقامي وخاف وعيد والخوف
حث على الاحتفال بطريق الخلاص **وقد خرج** الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف البيات
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة
والخوف قائم بالنفس متوجها بحسبه مر وري في الافتقار
وراحة في هذا المنزل الخوف من العقوبة بسبب سالف المخالفات
لان الخوف على قسمين خوف العامة من العقوبة لاجل التهديد
بالوعيد وذكر الجناية ومراقبة العاقبة وعلى هذا يدور ذكر الاستغفار
في هذا المنزل وهذا هو الذي يقوم به السائر من اكثر مقاماته وخوف الخاصة
من العارفين جريان البعد وقد يسمى خشية واما خاصة الخاصة
فخوفهم غيرة عن رؤية الخوف انما يتجاوز لفظا بها بقتامهم
من هيبة الجلال وهيمان بها وذلك في موضعه ان شاء الله تعالى
حاذ الحكم معنى الاستغفار من التعبير وانطباع بها
مقتضاه بناء على ما تضمنه المقصد من معناه في الخوف

قال الله تعالى

وهو

Copyright © King Saud University